

1- السنة النبوية: مكوناتها وخصائصها ومقاصدها

- تعريف السن

السنة لغة هي: الطريقة والسيرة المسلوكة محمودة كانت أو ذميمة.

وشرعا هي:

ع
ير .
خلقية أو خلقية أو سيرة.

- ة النبوي

انطلاق من التعريف السابق يتبين إن السنة أنواع :

- **السنة القولية:** وهي ما حدث به النبي ع

من غير اقترائه بفعل

- **السنة الفعلية:** هي الأعمال التي قام بها النبي ع على وجه البيان للقرآن الكريم والتبليغ عن الله سبحانه للأ . ويشترط كون الفعل صادرا عنه ع بقصد التشريع، فتخرج الأفعال الجبلية وخصائصه واجتهاده في أمور الدنيا..

- **السنة التقريبية:** « هي ما أقره النبي ع

ع أو مجلس آخر بسكوته و عدم إنكاره أو بموافقتة

واستحسانه » ع لا يسكت على م

- **صفته**
صلى الله عليه وسلم: والتي تشمل أوصافه الخلقية والخلقية .. المجلية لخلقته العظيم

سيرته صلى الله عليه وسلم: وهي الأحداث والوقائع الثابتة بالروايات الصحيحة المتعلقة بحياته ع و حياة الواقع حوله منذ الولادة إلى حين وفاته ع .

- انص السنة النبوية

تتميز السنة النبوية بعدة خصائص نذكر منها :

- **خاصية الشمول:** بحيث تشمل حياة الإنسان كلها من البداية إلى النهاية، وحضورها في كل مجالات الحياة المتنوعة، وإحاطتها

....

- **خاصية التوازن:** أي تتميز بمنهج وسط لأمة وسط لا إفراط ولا تفريط، لا غلو ولا تقصير، كما ورد في عدة حوادث عن ع أنه كان يوجه أصحابه إلى التوازن ويحذرهم من الغلو كما

.....

- **خاصية اليسر:** أي تتميز باليسر والسهولة والسماحة، دون إخراج أو إرهاب كما ورد ذلك جليا في عدة أحاديث عنه ع منها « مة مهداة » وقوله « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا صحح البخاري، ع

- د السنة النبوي

وهي تتحدد من خلال مهامه ع:

- **تبليغ القرآن الكريم:** كما أمرنا الله بذلك في آيات عديدة

- **البيان للبلاغ القرآني وتوضيحه وتفصيله:**

{ وانزلنا إليك الذكر ليتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم

يتفكرون}

- **التجسيد العملي للبلاغ القرآني:** فحياته ع وسيرته

نموذج تطبيقي لما في القرآن الكريم . : « وفي حديث عائشة

ع لما سئلت عن خلقه ع : « كان خلقه »

- **التعليم والتربية والتزكية**

لحسن فهم الدين، و الإيمان، به ايمانا يدفع للعمل به والعمل له .

2 - ة النبوية مصدر للمعرفة والتشريع في

- معناها من الله سبحانه بينها ع : وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى»
ع . وما اجتهد فيه ع يقره به عليه بالموافقة أو التصحيح
- **السنة قرينة للقرآن** ومتصلة به مبنية له أو مخصصة لعمومه أو مقيدة لمطلقه
- **أنها المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم** بدليل : «
يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا » وفي الحديث « تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما
كتاب الله وسنة نبيه ع» وفي حديث آخر ع «
- **أنها التطبيق الذ** وتنزيله في حياة الناس وواقعهم .

القرآن و تأويله

للمعنى التفصيلي

غالب ما جاء في القرآن الكريم قواعد عامة ومبادئ كلية.
والأحكام الجزئية المفصلة قليلة. وقد ترك القرآن الكريم للسنة تفصيل أحكامه المجملة وتقييد
ه وتخصيص عامه وتوضيح مشكله وتبيين مبهمه /
وتفصيل السنة ليس دائما على درجة واحدة . فما كان له طابع الثبوت والدوام كان التفصيل فيه
أكثر حتى لا تعبت به الأهواء ويصبح في مهب رياح التلاعب في كل حين، بخلاف ما كان له
بع التغيير والمرونة ... فالتفصيل فيها أقل ليبقى المجال مفتوحا لتنزيلها حسب الواقع..

3 - ادئ الفهم وضوابط العم ة النبوي

- لا بد للمشتغل بالسنة النبوية دراسة واستنباطا أن يكون عالما مجتهدا متمكنا من آليات الترجيح والتنزيل... ومن هنا حدد العلماء جملة من الضوابط التي ينبغي الالتزام بها للوصول إلى الفهم الصحيح والتطبيق الرشيد لسنته ع ، ولحاميتها من المتريبين والمشككين ومنها

1- الإستيثاق من ثبوت السنة وصحتها

قاد الحديث، والاستعانة بأهل الخب « علماء الحديث» في هذا

2- جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد للجمع والتوقيف بينها عند الإمكان. أو الترجيح عند تعذر ذلك ..

الاختلاف والتناقض وسوء الفهم .

3- فهم الحديث النبوي وفق دلالات اللغة العربية وعلى هدي سياق الحديث وسبب ورده

الكلية للإسلام والتبليغ ما جاء من الأحاديث على وجه التبليغ للرسالة وما ليس كذلك . وماله صفة الدوام والعموم ، وما له صفة الخصوصية واللحظية ... الخ ما حدده علماء هذا الفن في هذا المجال.

4- التمييز بين الوسائل المتغيرة والمقاصد الثابتة، فالوسائل تتغير من عصر إلى عصر ومن مجتمع إلى مجتمع

فاعتبارها مقصودة لذاتها تؤدي إلى الخط والزلل و..... : تعيين السواك لطهارة الفم ...

5- فهم السنة في ضوء من القرآن الكريم : فلا يمكن حصول « التعارض بين سنة صحيحة ومحكمات القرآن »

، وإن ظهر شيء من ذلك فلا يخلو الأمر : - إما أن السنة غير صحيحة . - أو الفهم لها غير صحيح . - أو أنه تعارض في الظاهر فقط.

ولذلك ينبغي ترك ذلك للعلماء المتخصصين للتدقيق والتحري وعدم التسرع في رد الأحاديث بناء على الوهم أحيانا.

تشويه حقيقة الاسلام والنيل منه أحيانا أخرى.